

التحرير الطاوسي

[624] داود بن القاسم الجعفري (1) رحمه الله: عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال: تصنيف من هذا ؟ قلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين، فقال: أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة (2). (قلت في هذا النقل غلط فاحش يعرفه الممارس وإن لم يقف على أصله، وهذه صورة كلام النجاشي: وقال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه مصابيح النور: أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله: عرضت إلى أن قال: فقال لي: تصنيف من إلى آخره). انتهى الكلام، ولنرجع إلى تنمة كلام السيد هنا (3). أقول: إن هذا جزء من كل مما ورد فيه من المدح، وأنا مورد كل ما يتفق لي مما أورده صاحب الكتاب فيه من ذم، ثم مجيب عنه إن شاء الله تعالى. روى صاحب الكتاب عن الرضا عليه السلام قال حين بلغه عنه أنه قال إن الجنة لم تخلق: كذب، فأين جنة آدم. الطريق: علي بن الحسن (بن علي) (4) بن فضال، عن مروي بن عبيد، عن محمد بن عيسى (5)، قال: توجهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، وساق الحديث (6). (1) ما أثبتته من المصدر، وكأنه سقط من قلم السيد ابن طاووس رحمه الله وقد أشار الشيخ حسن رحمه الله إلى ذلك أعلاه. (2) رجال النجاشي: 447 ضمن ترجمة "يونس" الواقعة تحت رقم 1208. (3) هذه الجملة من كلام الشيخ حسن رحمه الله وقد أدرجت في متن الكتاب من دون الإشارة إليها أيضا. (4) ما أثبتته من المصدر. (5) في المصدر زيادة: القمي. (6) الاختيار: 491 رقم 937. [*]